لاميـــــة السمـــوأل إعــــداد وتحقيـــق وضبـــط

(شــــاكر بن محمـــــد العصيــــمي)

١	إذا المرءُ لَم يَدنسْ مِنَ اللُّؤمِ عِرضُـــهُ	فَـكُـلُّ رِداءٍ يَـرتَـديـهِ جَمـيـلُ
٢	وَإِنْ هُوَ لَم يَحمِل عَلى النفسِ ضَـيمَها	فَلَيسَ إِلى حُسـنِ الثَناءِ سَـبيلُ
٣	وقـائِلَـةٍ مـا بالُ أُسْـرَةِ عـادِيا	تَـنـازى وفِـيـهـا قِـلَّـةٌ وخُمُـولُ
٤	تُـعَـيِّرُنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ عَـدِيـدُنا	فقلـتُ لهـا إنَّ الكِـرَامَ قَلِيـلُ
٥	وما ضَـرَّنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ وجَـارُنا	عَزِيـزٌ وجـارُ الأَكْثَـرِينَ ذَلِيـلُ
٦	وما قَـلَّ مَنْ كـانَـتْ بَقـاياهُ مِثْلَنَا	شَـبابٌ تَسـامَى لِلْعُـلا وَكُهُـولُ
٧	لَـنـا جَـبَـلٌ يَحْـتَـلُّـه مَـنْ نُجِـيرُهُ	مُنِيـفٌ يَـرِدُّ الطَّـرْفَ وهْـوَ كَلِيـلُ
٨	رَسَـا أَصْـلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وسَما بِهِ	إلى الـنَّجْمِ فَـرْعٌ لا يُـرامُ طَوِيـلُ
٩	هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ[1] الذي سـارَ ذِكْرُهُ	يَعِـزُّ علـى مَـنْ رَامـهُ فيَطُـولُ
١٠	ونحن أناسٌ لا نَرَى القَتْـلَ سُـبَّـةً	إذا مـا رَأَتْـهُ عـامِرٌ وَسُـلُولُ
١١	يُقَرِّبُ حُـبُّ المَوْتِ آجـالَـنَا لَـنـا	وتَكْرَهُـهُ آجـالُهُمْ فتَطُـولُ
١٢	تَسِـيل على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسـنـا	ولَيْسَـتْ علـى شـيءٍ سـواه تَسِـيلُ
١٣	وما مـاتَ مِنَّـا ميـتٌ في فراشِـه	ولا طُـلَّ مِنَّـا حَيْـثُ كـانَ قَتِيـلُ
١٤	صَـفَوْنا فَلَمْ نَكْدَرْ وأَخْلَصَ سِـرَّنا	إناثٌ أَطابَـتْ حَمْلَنـا وفُحُـولُ
١٥	فَنَحْنُ كماءِ المُزْنِ، ما في نِصابِنا	كَهَـامٌ، ولا فِينـا يُعَـدُّ بَخِيـلُ

---

(١) من الفوائد ، أنه لو ثبتت لله سبحانه صفة الفرد لكان هذا البيت شاهد له ، ولكنه لم يثبت ، ورد سؤال للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء مايلي : السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (٢٠٩٦١) س ١: هل الفرد اسم من أسماء الله تعالى؟ ج ١: أسماء الله تعالى توقيفية، و (الفرد) لم يرد في القرآن ولم يثبت في السنة، وعليه لا يسمى الله تعالى به، وإنما يخبر عنه به فقط ، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عضو ... عضو ... الرئيس بكر أبو زيد ... صالح الفوزان ... عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ .

١٦ عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ، وحَطَّنا   لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ
١٧ وَأيَّامُنا مَشْهُودةٌ في عَدُوِّنا   لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ
١٨ وأَسْيافُنا في كُلِّ يومٍ كريهةٍ   بِها مِن قِراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ
١٩ مُعَوَّدَةً ألَّاَ تُسَلَّ نِصالُها   فتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَبِيلُ
٢٠ سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ   ولَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ
٢١ ونُنْكِرُ إنْ شِئنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ   ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
٢٢ إذا سَيِّدٌ مِنَّا مضى قامَ سَيِّدٌ   قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ
٢٣ وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنَا دُونَ طارِقٍ   ولا ذَمَّنا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ
٢٤ فإنَّ بَنِي الدَّيّانِ قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ   تَدُورُ رحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

تمت

(بحمد الله تبارك وتعالى في يوم الثلاثاء

١٨ ربيع الأول ١٤٤٥)

وَاللهُ المُوَفِّقُ